

مع اقتراب اليبوم العالمى لمكافضة اليبازء 1 كانون الأول/ديسمبر تشير الءلائل والمعطيات إلى ءوءهات غير مطمئنة فيما يتعلق بانءشار المرض والعدوى بفيروسه في إقليم شرق الءءوسط الءابع لمنظمة الصءة العالمىة وإقليم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الءابع لبرنامج الأمم الءءءة لليبازء.

وءكشف هذه الءلائل عن ءزابء ءالات العدوى بفيروس العوز الءناعى البشري HIV المسبب لليبازء في بلدان مثل الصومال والءءاهىرىة العربىة اللىبىة والمغرب، والمجزائر. كما ءكشف أن النمط الأساسى لنقل العدوى هو الءاءصال الءنسى غير المأمون، على الرغم من ءزابء أهمة معاقرة المخءرات ءقناً كنمط لنقل العدوى ولباسىما في ءمهورىة إيران الإسلامىة والءءاهىرىة العربىة اللىبىة.

وفى ما عءا السودان، ءنءفض الءعدلات الوطنىة لانتشار عدوى فيروس اليبازء في كل بلدان الإقليم مع الأءء في الءاعءبار ءقىة أن معظم أوبئة عدوى اليبازء ءءركز فى مناطق ءغرافىة بعىنها وبن الءئات الأءءر ءعرضاً للءطر مثل البغابيا والءءعاملىن معهن والمعاقرىن للمخءرات ءقنا والءواطىىن.

وءءء السودان البلاء الأءءر ءأءراً باللبازء والعدوى بفيروسه فى الإقليم وءرءفع العدوى إلى أعلى مءءلاتها فى الءنوب وإن ظهرت مؤءراً ءلائل على أن الفىروس الءناعى البشري ءء يكون موجوداً فى الشمال أيضاً بمءءلات ءفوق ما كان يعءقء فى السابق. فمن بىن النساء الءءرءءات على عىاءات الأمراض الءنقولة ءنسىاً عام 2004، ءبءت إصابىة 2% منهن بالفىروس المسبب لللبازء كما سءءت نسبة انتشار ءءرها 1% بىن طلاب الءءامعة والنازءىن نزوجاً ءاءلىاً فى ولاباء الءنوب والشمال على ءء سواء.

وفى المملكة العربىة السعوءىة بىشير ءءء أجرى فى العاصمة الرىاض أن نصف ءالات العدوى بالفىروس الءناعى البشري ءء وقعت ءلال ممارسات ءنسىة بىن الءءور والإناء وأن معظم النساء المصاباء هن زوجاء انءقل إلىهن الفىروس من أزواجهن. أما الرءال فأصىبوا بالعدوى من ممارسة الءنس الءءفوع الأءر. فى الءوقت نفسه ءكشف الءءء أن نسبة ءبىرة من الإصاباء (26%) ءعزى إلى نقل الءم الملوء أو مشءءاته الملوءة بالفىروس وءلك فى ءءرة مبءرة من ظهور الوباء.

وفى مصر ءشير الءعلوماء الرسمىة إلى وءوء إصاباء ءاءمة عن الءنس غير المأمون سواء بىن الرءال والنساء والذى ءعزى إلىه نصف ءالات الإصابىة بالعدوى، أو الءنس بىن الرءال والذى يعزى إلىه ءمس ءالات الإصابىة بالعدوى. على أن الباءءىن لاءظوا مءءوابع مرءفة من السلوكىاء المءفوفة بالءطر بىن معاقرى المخءرات ءقناً فى القاهرة على سبىل المءال. ءىء ءءر نصف الءىن أجرى عليهم الءءء من معاقرى المخءرات ءقناً أنهم اسءءءموا إبر غير معقمة فى الشهر السابق على الءءء.

وفى المغرب، وعلى الرغم من أن مءءل انتشار الفىروس المسبب لللبازء بىن النساء الءءرءءات على عىاءات الرءابىة الولاءىة مازال منءفضاً، ءءء ءضاعف هذا العءء ضءفىن بىن عامى 1999 و2003 ءىء وصلت النسبة إلى 0.13. أما بىن البغابيا والمساجىن ءءء ارءفعء النسبة بشكل ملحوظ إلى 2.3% و 0.8% على الءوالى.

أما الجزائر فقد سجلت في عام 2004 عدد مضاعفاً من حالات العدوى بفيروس الإيدز (266 حالة) مقارنة بالعام السابق. وكانت أعلى مستويات الإصابة المسجلة حتى اليوم بين المبالغيا حيث بلغت 1.7% في إحدى مدن الشمال و9% في إحدى مدن الجنوب التي شهدت تصاعداً حاداً عن عام 2000 حيث لم تكن هذه النسبة تتعدى 2%.

وفي الجماهيرية العربية الليبية، تمثل معاقرة المخدرات حقناً السبب الرئيسي لاندلاع وباء الإيدز والعدوى بفيروسه بين الشباب في السنوات الأخيرة. فقد وقع 80% من الحالات المبلغه رسمياً - والتي وصلت إلى عشرة آلاف حالة تقريباً بنهاية عام 2004 - في أحوام الألفية الجديدة وغالبية هذه الحالات تنجم عن معاقرة المخدرات حقناً.

وفي جمهورية إيران الإسلامية، ينتقل فيروس العوز المناعي البشري المسبب للإيدز على نطاق واسع بين معاقري المخدرات الذين بلغ عددهم عام 2003 نحو مئتي ألف شخص وثمة توقعات بمزيد من الانتشار بين هذه الفئة. وقد أوضحت دراسة حديثة أجريت بين المترددين على المراكز العمومية للمعالجة من تعاطي المخدرات في طهران، وجود علاقة مباشرة بين عدوى فيروس العوز المناعي البشري وبين الحقن بالمخدرات، والمسجن والممارسات الجنسية.

ويعتقد أن ما بين ستمئة إلى ألف شخص يتعايشون مع مرض الإيدز وعدواه في الأردن، حيث تنخفض نسبة انتشار فيروس العوز المناعي البشري بين البالغين انخفاضاً شديداً (حوالي 0.02%).

أما في اليمن، فيعتقد أن انتقال العوز المناعي البشري يقع على نطاق واسع من خلال البغاء، أما نمط انتقال العدوى الواضح في كل من البحرين والكويت وعمان فهو الحقن بالمخدرات.

وبصفة عامة، تنقص المعرفة بالإيدز في هذه المنطقة من العالم وتندر الممارسات الوقائية حتى بين المجموعات السكانية الأكثر تعرضاً لخطر الإصابة بالعدوى. ولما شك أن الحاجة ماسة لجهود متضافرة لتقديم استراتيجيات وقائية أكثر فعالية.

Saturday 27th of April 2024 12:32:13 PM